القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف الألفاظ الأعجمية في السنة النبوية الشريفة وعنايتهم بها

The general rules established by scholars as a method for identifying non-Arabic words in the Prophetic Hadith and their care for them

إعداد

د . نوف بنت فهد آل سليمان القحطاني

Dr. Nouf Fahad Al-Sulaiman Al-Qahtani

الأستاذ المساعد - مسار السنة وعلومها - قسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasis.2023.329262

استـــلام البحث ٢ / ٩ /٢٠٢٣

قبـــول البحث ٢١ / ٩ /٢٠٢٣

القحطاني، نوف بنت فهد آل سليمان (٢٠٢٣). القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف الألفاظ الأعجمية في السنة النبوية الشريفة وعنايتهم بها. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٥)، أكتوبـــــر ٥٦٧- ٥٨٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف الألفاظ الأعجمية في السنة النبوية الشريفة وعنايتهم بها

المستخلص:

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، وكان أفصح من نطق بهذه اللغة النبي صلي الله عليه وسلم . ولقد ورد في القرآن الكريم ألفاظ من بعض اللغات الأعجمية وعرب العرب هذه الألفاظ وحولوها إلي العربية ، فصارت علي أيديهم عربية .كما وردت الكلمات الأعجمية في الحديث النبوي ، ولم يحظ المعرّب والدخيل في الحديث بمثل العناية التي حظي بها في القرآن الكريم . لذلك أردت أن يكون موضوع بحثي (القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف الألفاظ الأعجمية في السنة النبوية الشريفة وعنايتهم بها) . ولقد استخدمت المنهج الاستقرائي والوصفي في توضيح القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف اللفظ الأعجمي ، وفي بيان عنايتهم بالألفاظ الأعجمية الواردة في السنة النبوية . ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- تفترق اللغة العربية عن غيرها من اللغات ببراعتها في تمثلها للكلام الأجنبي عن طريق صوغه علي أوزانها وإنزاله علي أحكامها ، وجعله جزءا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها .

– الألفاظ الأعجمية إما أن تكون معربة أو دخيلة ، فكان المعَرب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية ؛ مما يسهل النطق بها ، ويسهّل انتشارها . وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظه الأجنبي دون خضوع للقوانين الصوتية العربية .

الكلمات المفتاحية : القواعد – العلماء – المنهج – الألفاظ الأعجمية – السنة النبوية الشريفة .

Abstract:

The Noble Qur’an was revealed in a clear Arabic language, and the most eloquent person who spoke this language was the Prophet, may Allah bless him and grant him peace. Words from some non-Arab languages were mentioned in the Holy Qur’an, and the Arabs took these words and converted them into Arabic, so they became Arabic at their hands. The non-Arab words also appeared in the Prophet’s hadith, and the Arabized and the foreigner words in the hadith were not given the same care as they were given in the Holy Qur’an. Therefore, I wanted the topic of my research to be (The general rules that scholars have established as a method for detecting foreign

words in the Noble Prophet's Sunnah and their care for them). I used the inductive and descriptive approach in clarifying the general rules that scholars have established as a method for detecting foreign words, and in explaining their attention to foreign words mentioned in the Sunnah of the Prophet. Among the most prominent results reached by the researcher:
-The Arabic language differs from other languages by its prowess in representing foreign speech by formulating it according to its meters, applying it to its rulings, and making it an integral part of its elements of expression.
-Foreign words can either be Arabized or used as extraneous words, so the Arabized ones are subject to Arabic phonetic laws. This makes it easier to pronounce and facilitates its spread. The extraneous ones were used with the foreign pronunciation without being subject to the Arabic phonetic laws.
Keywords: rules - scholars - method - foreign words - the honorable tradition of the Prophet.

المقدمة

قد جاء القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [يوسف : ٢] ، وهو شرف للغة العربية اختصها الله تعالى به دون غيرها من اللغات ، بأن جعل آخر كتبه منزلا بهذه اللغة ، وكان أفصح من نطق بها النبي صلي الله عليه وسلم . ولقد اهتم أهل اللغة العربية بكلامه صلي الله عليه وسلم واستقوا منه ، واحتجوا بأحاديثه واستشهدوا بها .

ولقد ورد في القرآن الكريم ألفاظ من بعض اللغات الأعجمية ، مثل : المشكاة، والاستبرق ، والسجيل ،،، إلخ . وعرب العرب هذه الألفاظ وغيرها بألسنتها وحولتها عن الألفاظ الأعجمية إلي ألفاظها ، فصارت علي أيديهم عربية .

كما تشرفت الكلمات الأعجمية بلسان النبي صلي الله عليه وسلم ، فقد عقد البخاري يرحمه الله في صحيحه في (كتاب الجهاد) بابا في (من تكلم بالفارسية والرطانة ..) ، وورد في الأحاديث الشريفة ألفاظ أعجمية .

وهذا دليل علي اتساع آفاق هذه اللغة العربية ؛ إذ استطاع أصحابها أن يُطوعوا هذه الألفاظ ، ويخضعوها لمَناهجهم ، ويجروا عليها قوانين لغتهم ، فضُمَّتْ إلي مفرداتها ، وغدت كأنها عربية صرفة . وتجلي هذا في القرآن الكريم والحديث

النبوي الشريف ، وإن لم يحظ المعرّب والدخيل في الحديث بمثل العناية التي حظي بها في القرآن الكريم . لذلك أردت أن يكون موضوع بحثي (القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف الألفاظ الأعجمية في السنة النبوية الشريفة وعنايتهم بها) .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

١ – وجود اللفظ الأعجمي في النص النبوي يعطي إشارة قوية عن كون الإسلام دعوة عالمية تتخطي الحدود اللغوية لتأخذ من اللغات ما يعبر عن مضامين الإسلام .

٢ – لغة الحديث تمثل المشترك والمشتهر عند العرب ، فالنبي صلي الله عليه وسلم كان يتكلم باللغة السائدة ليفهم من حوله أحكام التشريع ، وغيره ، مما لا تشريع فيه .

٣ – أن نطق النبي بهذه الألفاظ – وهو أفصح العرب - دليل علي عدم إخلال التعريب بمكانة العربية وفصاحتها .

٤ – لم يحظ الأعجمي في الحديث النبوي بمثل العناية التي حظي بها الأعجمي والمعرب في القرآن الكريم .

أهداف البحث :

١ – الاهتمام بالجانب اللغوي في الحديث النبوي ؛ علي اعتبار أن الحديث النبوي هو ظهير النص القرآني ، وهو أصل في الاستمداد والاسترشاد .

٢ - تحقيق ثبوت اللفظ الأعجمي من حيث الرواية ، وبيان ما كان من باب الرواية بالمعني والترجمة .

منهج البحث :

المنهج الاستقرائي.

خطة البحث :

يشتمل البحث علي مقدمة ، ومبحثين وخاتمة ، وقائمة للمصادر والمراجع ، كما يلي :

المقدمة : تشتمل علي : أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وأهدافه ، ومنهجه ، وخطته .

المبحث الأول : القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف اللفظ الأعجمي .

المبحث الثاني : عناية العلماء بالألفاظ الأعجمية الواردة في السنة النبوية .

الخاتمة : تشتمل علي أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة .

المصادر والمراجع .

المبحث الأول : القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف اللفظ الأعجمي :

وضع العلماء علامات وقواعد تُعرف بها الكلمات الأجنبية في العربية، استنتجوها من مقارنة نسج الألفاظ العربية بنسج هذه الألفاظ المعربة والدخيلة، ملخصها ما يلي[1]:

١. **النقل:** وذلك بأن ينقل عن أحد أئمة العربية كالأصمعي أو غيره بأن هذه الكلمة ليست عربية.

٢. **لم يعرف عن العرب استخدامهم لحروف ليست من ألفبائهم،** فحكموا للكلمة إذا تضمنت أحد هذه الحروف بالعجمة.

٣. **مخالفة الكلمة للأوزان العربية:** وذلك بأن يخرج الاسم عن أوزان الأسماء العربية، نحو إبْريسم، وخراسان، وآمين؛ فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

٤. **اجتماع الباء والسين والتاء** في كلمة عربية مثل: بستان.

٥. **اجتماع الراء بعد النون** في كلمة عربية مثل: نرجس.

٦. **اجتماع الجيم والصاد** في كلمة عربية مثل: جص، صاج، صولجان.

٧. **اجتماع الجيم والقاف** في كلمة عربية مثل: منجنيق،....

٨. **وقوع الزاي بعد الدال؛** مثل: المهندز.

٩. **خلو الكلمة الرباعية والخماسية من حروف الذلاقة** (فر من لب)؛ فإنه متى كان اللفظ عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو: سفرجل، وقُذعمل، وقِرْطَعْب، وجَحْمَرش؛ فإذا جاءك مثال خماسي، أو رباعي بغير حرف أو حرفين من أحرف الذلاقة فاعلم أنه ليس من كلامهم - أي العرب - مثل: (عفجش) و (خظائج).

١٠. **اجتماع سين وذال** في كلمة؛ مثل: ساذج، وسذاب.

١١. **اجتماع الصاد والطاء** في كلمة؛ مثل: اصطبّة.

١٢. **ذكر المفسرون أن أسماء الأنبياء كلها أعجمية،** مثل: آدم، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب،... إلا ثلاثة فعربية وهي: صالح، وشعيب، ومحمد. واختلفوا في إلياس بين أن يكون عربياً من اليأس، أو على وزن فِعْيال من الألس وهو الخديعة واختلاط العقل، أو على وزن إفعال من الأليس وهو الشجاع الذي لا يفر.

١٣. **الدراسات التاريخية والبحوث العلمية:** فبذلك يمكن القول: إن هذا الحيوان، أو النبات ، أو الدواء ليس موجوداً في جزيرة العرب، وبذلك نعرف أن الكلمة ليست بعربية.

هذا وقد وجد الباحثون بعد الاستقصاء أن أكثر ما دخل العربية من أسماء المعبودات

---

(١) المعرب للجواليقي (ص١١-١٢)، والمزهر للسيوطي(ص١/٢٧٠)، وتهذيب الألفاظ العامية(ص٢٢-٢٣)، والاقتراح للسيوطي(ص١٣)، وفقه اللغة، لعلي عبدالواحد وافي(ص٢٠٠).

والمصطلحات فهو من الهيروغليفية، والحبشية، والعبرانية، وذلك كلفظ كاهن، وعاشوراء من العبرانية.

وأما أسماء العقاقير والأطياب فأكثرها هندي كالمسك؛ فإنه في اللغة السنسكيرتية (مشكا) والزنجبيل فهو فيها (زنجابير).

وأكثر ما يكون من أسماء الأطعمة والثياب والفرش، والأسلحة، والأدوات، والملابس، والأواني فهو من الفارسية.

وللعرب طريقة في التعامل مع الألفاظ الأعجمية، وقد بين ذلك العلماء الذين تكلموا على المعرّب، ويأتي على رأس أولئك أبو منصور الجواليقي، حيث عقد في كتابه باباً تحت عنوان: (باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي)[٢].

وقد نهج علماء العربية نهجاً معيناً في تعريب الألفاظ الأعجمية، وذلك على النحو التالي[٣]:

١. إبدال الأصوات التي ليست من أصوات العرب، إلى أقربها مخرجاً؛ لئلا يدخل في كلامهم ما ليس في أصواتهم. فمما غيروه من الأصوات: ما كان بين الجيم والكاف، فربما جعلوه كافاً، أو جيماً، أو قافاً، وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفا(p)فاء، وربما جعلوه باء.[٤]

٢. تغيير بناء الكلمة إلى أبنية العربية، فمما ألحقوه بأبنيتهم: "درهم، ألحقوه بهجرع.(٥)

٣. أو ترك اللفظ الأعجمي على حاله، إذا كان موافقاً لمنهج العربية في الأصوات والصيغ، أو أبنية الكلمات.

فهذا هو منهج العربية في التعريب؛ فهي "لغة إذا دخلتها كلمة أجنبية عنها، قلق موضعها، حتى تأخذ وزن كلمات اللغة وهيئة حركاتها؛ لتشاكلها وتماثلها وتأتلف معها؛ لذلك تراهم يشذبون الكلمات الأعجمية الطارئة التي لم تأت على أوزان العرب، بالحذف والإبدال، حتى تلائم الأسلوب العربي[٦]".

---

(٢) من أكثر المراجع في هذه المسألة إحاطة: مقدمة الجواليقي للمعرب (ص ٧_٩)، والمزهر للسيوطي: فصل "قال أئمة العربية: تعرف عجمة الاسم بوجوه" في الجزء الأول منه (ص٢٧٠- ٢٧٥)، وتاريخ آداب العرب(١/٢٠٠-٢٠٧)، ونصوص في فقه اللغة العربية، للسيد يعقوب بكر ١٩٧١، (٢ /٤٧- ٨٦)، وأثر الدخيل على العربية الفصحى لمسعود بوبو ١٩٨٢ م (ص٧٩- ١٠٤).

(٣) فصول في فقه العربية (ص٣٢٧).

(٤) المعرب للجواليقي (ص٦-٧).

(٥) نفس المصدر السابق (ص٨-٩).

(٦) مولد اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي (ص٦١)، بيروت ١٩٥٦م.

ومن الدخيل ما دخله التعريب فتعرّب بنزول القرآن به، أو بعد استعمال العرب له في عصر الاحتجاج، أو عرّبته المجامع العربية الحديثة بنقص أو زيادة أو قلب أو أبقته على وضعه....مع عجزها الكبير عن تعريب الألفاظ الدخيلة كلها...

وقد نواجه صعوبة تمييز الدخيل من غيره أحياناً، علماً أن اللغويين القدامى وضعوا لهذا الغرض ضوابط صوتية -كما سبق ذكره في القواعد-، وأخرى صرفية، فليس في العربية – كما قالوا - وزن فاعيل (نحو: قابيل وهابيل)، ولا فعاويل (نحو سراويل). ثم زاد المحدثون هذه

الضوابط تحديداً وتفصيلاً، ووجهوا اهتماماً خاصاً لما أخذته العربية من أخواتها الساميات، فمن علامات الدخيل عندهم: أن يكون اشتقاق اللفظة في غير العربية أكثر وضوحاً نحو: (حواري ومنافق ومنبر)، ودلالة صيغة كتابته في القرآن الكريم أو في المخطوطات العربية القديمة على أنه ليس أصيلاً في العربية نحو: (صلوة وزكوة ومشكوة)، وانعزاله بحيث لا تجد له في العربية أصلاً مؤكداً يرجع إليه من حيث الدلالة نحو: (تاجر وبرهان ومرجان)، وأن يكون وزنه قليلاً أو نادراً في العربية مألوفاً ذائعاً في غيرها نحو: (فاعول كتابوت، وتَفعول كتلمود، وفَعَلوت كملكوت).(٧)

وبالرغم من هذه الضوابط وغيرها فإن ثمة ألفاظاً ما زالت عجمتها حتى اليوم موضع خلاف، بَل الخلاف في تحديد اللغة المأخوذ عنها. ويزداد الأمر تعقيداً إذا كان اللفظ مشتركاً بين اللغات السامية كلها أو بعضها لأنه يجوز أن يكون موروثاً عن السامية الأم، فينبغي – عندئذ - الاستعانة بالأدلة التاريخية والحضارية لمساندة الدليل اللغوي، وإلا غدا الزعم بأن هذا من ذاك زعماً قائماً على الظن أو الهوى، كقول بعضهم باستعارة بعض الألفاظ المشتركة بينها وبين أخواتها الساميات (نحو: سوق وكأس وقفص).

بل إن بعض الدخيل عُرّب وألفه الناس واشتقوا منه ألفاظاً أخر، فباتوا يحسبونه عربياً أو ينزلونه منزلة العربي حتى أخذوا يحلّونه محلّ الدخيل الحديث من لغات الغرب، فمن ذلك مثلاً أنهم يتجنبون استعمال كلمة "أوتيل Hotel" مستبدلين بها كلمة "فندق" دون التنبيه إلى أنها هي الأخرى أعجمية. ولو نظر المرء في معجمات الدخيل أو المعجمات ثنائية اللغة لوجد أمثلة على استبدال الحديث الدخيل من لغات الغرب بالقديم الدخيل من لغات الشرق نحو: (بوصه بدلاً من إنش، وإسكفة الباب بدلاً من برطاش، وجوارب بدلاً من كلسات، وبطاقة بدلاً من كارت.. وهلم جراً).

(٧) نصوص في فقه اللغة العربية للسيد يعقوب بكر ١٩٧١م ، (٢/ ص٤٧- ٨٦)، وأثر الدخيل على العربية الفصحى لمسعود بوبو (ص٧٩- ١٠٤).

وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٣٧م قاعدة مفصلة لكتابة الألفاظ الأجنبية بالعربية، ثم عدلها عام ١٩٦٤م بغية ضبط هذه المسألة[٨]، ومع ذلك فإن توحيد رسم الدخيل بين الأقطار العربية كلها ما زال هدفاً ينتظر النور، بل إن المقترح الذي طرحه المجمع هو إنشاء معجم عصري للدخيل، وقد تم وصف المنهج المتبع في تأليفه[٩]؛ مازال عالقاً في دهاليز التأليف.

المبحث الثاني : عناية العلماء بالألفاظ الأعجمية الواردة في السنة النبوية :

تنبه القدماء إلى الدخيل في العربية أول ما تنبهوا عندما نزل القرآن الكريم، إذ وردت فيه ألفاظ لم يألفوها، فبعضها عرفوا دلالته من سياق وروده (نحو: برهان ومنافقون وبرزخ)، وبعضها الآخر استغلق عليهم فهمه (نحو: أبّاً وغسلين وأوّاه).[١٠] فنشأ عن ذلك مبحثان هامان من مباحث علوم اللغة، أحدهما للغريب، والآخر للمعرَّب، وإن كانت الصلة بينهما وثيقة لأن بعض الغريب دخيل أو معرب.[١١]

وقد أفردوا لكل منهما مؤلفات خاصة به، فمن أشهر ما ألف في الضرب الأول:

- "غريب القرآن وتفسيره" لابن اليزيدي، (ت ٢٣٧هـ).
- و"تفسير غريب القرآن" للراغب الأصفهاني، (ت ٥٠٢ هـ).
- "وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب" لأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥ هـ).

فلعل الخلاف بين القدماء في وقوع المعرّب في القرآن أسهم في إثراء البحث في هذا الباب فلم ينقطع نتاجه من الكتب والرسائل والمقالات حتى يومنا هذا.[١٢]

---

(٨) نقلها مصطفى الشهابي في كتابه: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ط٢، ١٩٦٥م، (ص١٧- و١٦٥-)١٧٤.

(٩) حاجتنا إلى معجم جديد للدخيل في الفصحى، د. رفعت هزيم، جامعة اليرموك (ص ١٢٥-١٢٩).

(١٠) انظر: "الإتقان في علوم القرآن " للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٩٦٧م، (٤/٢).

(١١) انظر النوعين الثامن عشر والسابع عشر في "البرهان في علوم القرآن" للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، م١٩٥٧، وهما يقابلان النوعين السادس والثلاثين والثامن والثلاثين في "الإتقان".

(١٢) انظر خطبة الجواليقي في المعرّب (ص٤- ٥)، ومقدمة محقق الكتاب أحمد محمد شاكر، و"الإتقان" (ص١٠٦- ١٠٨)، و"نصوص في فقه اللغة العربية" للسيد يعقوب بكر، (٢/ ص٢١- ٤٦).

أما أشهر ما ألف في الضرب الثاني :

١. فأول من بدأ به الجواليقي، (ت ٥٤٠ هـ) في كتابه: "المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"[١٣]، وكان الغرض من تأليفه جمع الألفاظ المعربة؛ حيث ساق فيه مؤلفه جملة من الألفاظ التي يرى أنها معربة، وتحدث في المقدمة عن الخلاف في المعرب، وعن مذاهب العرب فيه، وعن العلامات التي يعرف بها الأعجمي من الألفاظ. وقد قال عنه السيوطي ¬ : "وقد ألف في هذا النوع الإمام أبو منصور الجواليقي كتابه (المعرب) في مجلد واحد، وهو حسن مفيد، وقد رأيت عليه تعقباً في عدة كراريس". والكتاب مطبوع، ولعل من أهم طبعاته طبعة دار الكتب العلمية بيروت، تعليق: خليل عمران المنصور، ويقع في (١٧٦) صفحة، وهو مرتب على حروف المعجم. فهذا – فيما أعلم - أول معجم متخصص وصل إلينا في هذا الباب، جامعاً ما ورد مفرقاً في تصانيف من سبقه نحو: "أدب الكاتب" لابن قتيبة، و"الجمهرة" لابن دريد، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"الصحاح" للجوهري، و"فقه اللغة" للثعالبي، وغيرها. وفيه زهاء (٧٣٠) كلمة منها (١٣٠) كلمة لأعلام الأشخاص والأماكن.

٢. في التعريب والمعرب لابن بري (٥٨٢هـ) وهو المعروف بـ(حاشية ابن برّي على كتاب (المعرب) لابن الجواليقي. وهذا الكتاب مصنف صغير عَرَض فيه ابن بري لكتاب (المعرب) للجواليقي، فتعقب أقواله، وأورد حواشيه عليه منسوقة على حروف المعجم؛ حيث درج فيها على إيراد قول الجواليقي، ثم يعقبها مصححاً تارة، ومضيفاً تارة أخرى. وقد قدم لهذه الحواشي بنبذة يسيرة في طرائق التعريب عند العرب، وكيف تصرفوا في الأعجمي. والكتاب خرج بعناية وتعليق د. إبراهيم السامرائي.

٣. كتاب التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل لعبدالله بن محمد البشيشي ت(٨٢٠هـ).

٤. وتلاه بعد ذلك بحوالي أربعة قرون السيوطي (ت ٩١١هـ)، مؤلف كتابي "المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب"[١٤]، و"المتوكلي"[١٥]. فضلاً عن فصل عقده في

---

(١٣) نشره المستشرق زخاو عام ١٨٦٧م، ثم أحمد محمد شاكر عام ١٩٤٢م، ثم ف. عبدالرحيم عام ١٩٩٠م مهذباً من نشرة شاكر ومذيلاً بتعليقات ومقارنات لغوية مسهبة.

(١٤) نشره إبراهيم أبو سكين في القاهرة عام م١٩٦٥، ثم سمير حلبي في بيروت عام ١٩٨٨م ونشرته أجود.

(١٥) ذكره غير واحد من الباحثين مخطوطاً، بيد أن جفري قال: إنه طبع في القاهرة عام م١٩٢٦، كما أشار السيد يعقوب بكر إلى طبعة أخرى في دمشق عام ١٩٢٩م.

"الإتقان"[١٦] ملخصاً فيه ما جاء في "المهذب"[١٧]، وباب مطول في "المزهر"[١٨] للمعرّب عامة نقل معظم أمثلته عن المصادر نفسها التي أخذ منها الجواليقي.

٥. التعريب (رسالة) طبعت مع رسالة أخرى للمنشي بعنوان: رسالتان من المعرب" لابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) في رسالته التي سماها (تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية).

٦. المعربات الرشيدية لعبد الرشيد الحيسني (ت١٠٦٨هـ).

٧. ثم وضع الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) كتابه "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" الذي جمع إلى الدخيل – مأخوذاً عن الجواليقي باختصار- الألفاظ المولدة والتراكيب غير الشائعة والصيغ الغربية"[١٩].

٨. المعرب والدخيل، لمصطفى المدني(المتوفى في القرن ١١هـ).

٩. قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل، لمحمد الأمين المحبي(ت ١١١١هـ).

١٠. الطراز المذهب في الدخيل والمعرب لمحمد نهاني (ت ١٨٨٥م).

١١. المعرب في القرآن الكريم لأحمد القوصي (المتوفى في القرن ١٣هـ).

١٢. الدليل إلى مرادف العامي والدخيل لرشيد عطية البناني (ت:١٨٩٨م).

١٣. التقريب لأصول التعريب لطاهر بن صالح الدمشقي(ت: ١٣٣٧هـ).

١٤. الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي(ت: ١٣٦٦هـ).

١٥. أثر الدخيل على العربية الفصحى للدكتور مسعود بوبو(ت: ١٩٨٢م).

١٦. المصطلح الأعجمي، د. إبراهيم بن مراد (ت: ١٩٨٥م).

١٧. المولد في العربية، د. حلمي خليل (ت: ١٩٨٥م).

١٨. الألفاظ الفارسية في العربية القديمة : مراد كامل - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة.

١٩. التعريب في القديم والحديث : محمد حسن عبد العزيز - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٠م.

٢٠. الدخيل في اللغة العربية : فؤاد حسنين علي - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة.

٢١. قضية التعريب ومتطلبات العصر، رسالة دكتوراه مخطوطة، للدكتور يحيى محمود الجندي.

---

(١٦) "الإتقان" النوع الثامن والثلاثون، وعنوانه: "فيما وقع في القرآن بغير لغة العرب" (١٠٥/٢- ١٢٠).

(١٧) الإتقان ص١٠٥

(١٨) هو الباب التاسع عشر، وعنوانه "معرفة المعرّب" (٢٦٨- ٢٩٣) في الجزء الأول من المزهر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ورفاقه، م١٩٥٨.

(١٩) نشره محمد عبدالمنعم خفاجي عام ١٩٥٢، ثم أخرج منه قصي الحسين عام ١٩٨٧ كتاباً بعنوان "معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل".

٢٢. كلام العرب من قضايا اللغة العربية : حسن ظاظا -* القاهرة
٢٣. المجامع العربية وقضايا اللغة : وفاء كامل فايد - عالم الكتب - ٢٠٠٤
٢٤. المظاهر الطارئة على الفصحى : محمد عيد - عالم الكتب - القاهرة ١٩٨٠م.
٢٥. المعرب في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية دلالية، رسالة ماجستير مخطوطة. لمحمد السيد بلاسي.
٢٦. المولد : دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام : حلمي خليل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٨
٢٧. النص المعجمي في المولدات والأعجميات : محمد رشاد الحمزاوي - * ضمن بحوث الكتاب التذكاري (تمام حسان رائدا لغويا)، نشر عالم الكتب - القاهرة

وهناك كتب كثيرة تكلمت عليها ضمن موضوعات أخرى ، فبعض العلماء عالج الظاهرة أو تناولها في ثنايا كتبهم الجامعة، ومن أبرز كتب اللغة التي عالجت الأعجمي بصفة عامة:

- (الكتاب) لسيبويه (ت١٨٠هـ).
- (الغريب المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).
- (أدب الكاتب) لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
- (فقه اللغة) للثعالبي (ت ٤٣٠)؛ حيث عقد الباب التاسع والعشرين فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية.
- وكتاب الصاحبي لابن فارس (ت ٣٢٩هـ)؛ حيث تكلم على المعرب في عدة أبواب خصوصاً في (باب القول في اللغة التي نزل بها القرآن).
- وكذا صنع ابن سيده في "المخصص" بعنوان "ما عُرِّبَ من الأسماء الأعجمية"، وآخر عنوانه "إطْرَاد الإبدال في الفارسية" (ت ٤٠٨هـ).

غير أن مضي هذه القرون لم يرفع مستوى البحث في الدخيل كثيراً لسببين رئيسيين: أحدهما: أن المصادر المأخوذ عنها - وهي مؤلفات المتقدمين - لم تتغير، مما يعني أن اللاحقين يكررون ما قاله السابقون؛ والآخر: أن معرفة المؤلفين اللغات الأجنبية المأخوذ عنها - ما عدا الفارسية – كانت ضحلة.

أما المتأخرون فقد اهتموا بهذه الظاهرة بعض الشيء، سواء كانوا عربًا أو مستشرقين، وتمثلت عنايتهم بهذه الظاهرة في إعداد معاجم صغيرة، وفي دراسات لغوية مستقلة، أو في مجلات علمية.

ومن أبرز الكتب المعجمية التي تخصصت في هذه الظاهرة.

١. (الألفاظ الفارسية المعربة) للمطران الديشير الكلداني (ت١٩٠٨)
٢. (تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية) للقس طوبيا العنيسي، (ت ١٣٣٢هـ) كتاب مطبوع بالقاهرة.

ومن الدراسات التي عُنيت بهذه الظاهرة دراسة جاءت على هيئة رسالة للدكتوراة في كلية اللغة العربية بالقاهرة في قسم أصول اللغة بعنوان:

٣. "المعرب والدخيل في اللغة العربية مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب (المعرب) للجواليقي".

٤. كما أعد دراسة تشبه الرسالة السابقة الدكتور مسعود بوبو بعنوان : "أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج،" وهو من منشورات وزارة الثقافة في دمشق، (سنة١٩٨٢م)، وقد ذكر في مقدمة الكتاب بعض الأعمال المعجمية الاستشراقية التي عُنيت بقضية التبادل اللغوي للألفاظ بين العربية وبعض اللغات.

وفي القرن التاسع عشر أخذ الباحثون الغربيون يحاولون حصر الألفاظ الدخيلة من اللغات الشرقية في لغاتهم:

- فوضع دوزي وانجلمان Dozy & Engelmann معجماً للدخيل من العربية في الإسبانية والبرتغالية (١٨٦٩م). [٢٠]
- ووضع دفيك L. M. Devic (١٨٧٦م)، ثم لامنس H. Lammens (١٨٩٠م) معجمين للدخيل من العربية واللغات الشرقية في الفرنسية. [٢١]
- ووضع ليفي H. Lewy معجماً للدخيل من الساميات في اليونانية (١٨٩٥م).[٢٢]
- ووضع ليتمان E. Littmann معجماً للدخيل من العربية واللغات الشرقية في الألمانية (١٩١٩م). [٢٣]
- وتلا ذلك ظهور معجم لوكوتش K. Lokotsch (١٩٢٧م)[٢٤] الذي جمع فيه الدخيل من اللغات الشرقية في اللغات الجرمانية، والرومانية، والسلافية.

ومن ينظر في هذه المعجمات يجد أن كثيراً من الألفاظ الفارسية والتركية والسنسكريتية والصينية المذكورة فيها قد سبقت العربية إلى استعارتها، بل إن طائفة منها وجدت طريقها إلى اللغات الأوربية بوساطة العربية نفسها.

---

(20) Dozy (R.) & Engelmann (R. W. H.): Glossaire mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe. 2 édition, 1869.

(21) Devic (L. M.) : Fictionnaire étymologique des mots francais d'origine oreintale (arab, persan, turc, hebreu, malais), 1876.

(22) Lewy (H.) : Die semitischen Fremdwörter im Griechieschen, 1895.

(23) Littmann (E.): Morgenländische Wörter im Deutschen, 1919.

(24) Lokotsch (K.) : Etymologisches Wörterbuch der europaischen Wörter orientalischen Ursprungs. 1927.

واعتنى المستشرقون إلى جانب ذلك بالألفاظ الدخيلة في العربية عناية مباشرة، فبحثوا مجموعة كبرى منها في ضربين من المعجمات: أحدهما عام يشمل الدخيل وغيره كما فعل دوزي في "المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب" (١٨٤٥م)، ثم في "تكملة المعاجم العربية" (١٨٨١). [٢٥]

وقد شرع محمد سليم النعيمي منذ عام ١٩٧٨ بنقل ثانيهما – في أجزاء – إلى العربية بعنوان "تكملة المعاجم العربية". والآخر خاص بالدخيل وحده، ويمثله: "الدخيل من الآرامية في العربية" باللغة الألمانية لفرنكل A. Fraenkel (١٨٨٦) [٢٦]

و"مباحث عن الدخيل من الفارسية في العربية الفصحى" لصدّيقي A. Siddiqi. [٢٧]

و"الدخيل في القرآن" لجفري A. Jeffery (١٩٣٨م)[٢٨]

و"الدخيل من السومرية والأكادية في العربية" لسالونين S. Salonen (١٩٧٩م) [٢٩]

و"الدخيل من الفارسية في العربية" لأصبغي A. Asbaghi (م١٩٨٨) [٣٠]

ولم أذكر هنا إلا المشهور من التصانيف المخصصة لهذا الغرض، أما المقالات والدراسات المنشورة بلغات مختلفة في الدوريات فيضيق المجال هنا عن ذكرها.

ولم يبق هذا الميدان حكراً على المستشرقين الذين بلغوا فيه من النجاح مبلغاً كبيراً بفضل معرفتهم لغات الشرق سامية وغير سامية، وإجادتهم لغات الغرب الحديثة والقديمة وخاصة اليونانية واللاتينية، وإفادتهم من مناهج علم اللغة الحديث – وخاصة المنهج المقارن - في الدراسات اللغوية. وهكذا نهض المشارقة منذ أواخر القرن الماضي بأعباء البحث فيه متخذين مناهج مختلفة تتوزعها ثلاثة مسارات كبرى:

أولها: العودة إلى كتب القدماء لجمع ما فيها من الدخيل وتصنيفه وفحصه، ويمثل هذا المسار:

---

(25) Dozy (R.): Dictionnaire détaillé des noms des Vêtements chez les arabes, 1845 Supplémment aux dictionnaires arabes, 1881.

(26) Fraenkel (S.) : Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen, 1886.

(27) A. Jeffery = The foreign vocabulary of the Qur'an. 1938

(28) A. Jeffery = The foreign vocabulary of the Qur'an. 1938

(29) Salonen (E.) : Loanwords of Sumerian & Akkadian origin in Arabic, 1979.

(30) Asbaghi (A.) : Persische Lehnwörter im Arabischen, 1988.

- معجم "الألفاظ الفارسية المعرَّبة" لأدي شير (١٩٠٨م)، وفيه زهاء (١٥٠٠) كلمة، وإن كان كثير منها اليوم مهجوراً في الفصحى والعامية على السواء.
- و"المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم والحديث النبوي، والشعر الأموي" لصلاح الدين المنجد (١٩٧٨م)، ويمتاز بأن صاحبه ذكر لكل لفظ من ألفاظ الأضرب الأربعة المذكورة – وهي حوالي (٣٧٥) كلمة- شواهده.
- و"دراسات مقارنة في المعجم العربي" للسيد يعقوب بكر (١٩٧٠)، وفيه دراسة لخمس وخمسين كلمة وردت في كتب المتقدمين.(٣١)
- ومن هذا الباب دراسة لأحمد هبو عن "الدخيل في سيرة ابن هشام" (١٩٧٠م) تضمنت ٢٢٥ كلمة من الآرامية والفارسية واليونانية والأكادية والحبشية، وغيرها (٣٢)

- وأخرى لطه باقر (١٩٨٠م) فحص فيها زهاء (٢٧٥) كلمة من الأكادية والسومرية انتقلت إلى العربية "عن طريق اللغات القديمة الأخرى كالفارسية القديمة والآرامية والعبرانية ... فوسمتها معجماتنا العربية بأنها فارسية أو أعجمية ودخيلة، لأن لغات العراق القديمة التي ينبغي تأصيلها إليها قد ماتت من الاستعمال".(٣٣)
- ويضاف إليهما كتابان آخران اتخذ صاحباهما أغناطيوس أفرام الأول برصوم (١٩٥١م) (٣٤) في كتابه "الألفاظ السريانية في المعاجم العربية" مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥١م)، وأغناطيوس يعقوب الثالث (١٩٦٩م).(٣٥)

(٣١) وفحص في الباب الثالث من كتابه: "دراسات في فقه اللغة العربية" (١٩٦٩) ص٨٦- ١٥٨ طائفة أخرى من الألفاظ الدخيلة.

(32)2- Hebbo (A.) : Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie des Ibn Hischam, 1970.

(٣٣) من مقدمة كتابه "من تراثنا اللغوي القديم. ما يسمى في العربية بالدخيل"، مطبوعات المجمع العلمي العراقي. بغداد ١٩٨٠م، وله طبعة أخرى عنوانها: معجم الدخيل في اللغة العربية. والظاهر أنها مصورة عن طبعة بغداد.

(٣٤) في كتابه "البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية" دمشق ١٩٦٩م.

(٣٥) المنهج التقابلي في كلامهما على الدخيل من السريانية في العربية.

وانصرف أصحاب المسار الثاني إلى اللهجات العامية لحصر القسم الدخيل من ألفاظها وبيان أصله، وشرح دلالته [٣٦] **بغية إحلال الفصيح محله،** فمن أوائل تصانيفهم في ذلك:

- "الدليل إلى مرادف العامي والدخيل" لرشيد عطية (١٨٩٨م) - وهو خاص ببلاد الشام - الذي حدد الدخيل فيه بأنه "ما كان من الألفاظ التي أدخلها المحدثون في اللغة وليست الألفاظ التي عرّبها العرب عن الفارسي وغيره، وجرى عليها الأئمة في معجماتهم، كذلك لم نتعرّض لأسماء العلوم."[٣٧]

- وقد نهج هذا النهج محمد دياب في "معجم الألفاظ الحديثة" (١٩١٩م)، ومحمد علي الدسوقي في "تهذيب الألفاظ العامية" (١٩٢٣م)، وأحمد عيسى في "المحكم في أصول الكلمات العامية" (١٩٣٩م)، وثلاثتها للهجة المصرية، وحليم دموس في "قاموس العوام" (١٩٢٣م) وعبدالعزيز بن عبدالله في "معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية" (١٩٦٤م)، وعون الشريف قاسم في "قاموس اللغة العامية في السودان" (١٩٧٢م) وآخرون. على أن بعض الباحثين لم يكن حافزهم استبدال الفصيح بالدخيل، بل "الاستدلال بما شاع في العربية المحكية من ألفاظ دخيلة على تطورنا اللغوي وعلى مبلغ احتكاكنا التاريخي بسائر الأمم."[٣٨] مسايرة لتغيّر النظرة إلى العامية، لأن دراسة اللهجات دخلت بعض الجامعات العربية.[٣٩]

وأصبحت فرعاً من فروع الدراسة اللغوية فيها. فمن السبّاقين إلى هذا الاتجاه أنيس فريحة في "معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية" (١٩٤٧م)[٤٠]، وفيه زهاء

---

(٣٦) قال أحمد تيمور: تقسم الكلمات العامية من حيث أصولها إلى ثلاثة أقسام: قسم عربي الأصل وهو الكثير الغالب، وقسم دخيل من لغات شتى، وقسم عامي محض لا أصل له، أو غاب عنا أصله". انظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية الجزء الأولى (ص١٩) تحقيق حسين نصار، ١٩٧١ م القاهرة.

(٣٧) من مقدمة معجمه. وله طبعة أخرى أحدث في سان باولو عام ١٩٤٤م، بعنوان: "معجم عطية في العامي والدخيل"، وهي أغزر مادة، وأحسن ضبطاً من السابقة. انظر مراجعة لها بعنوان "نظرة في معجم عطية" بقلم مصطفى الشهابي في المجلد الخامس والعشرين (١٩٥٠م) من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، (ص٣٣- ٤٨).

(٣٨) الدخيل في لغتنا المحكية ودلالته لأنيس المقدسي (ص١٨١) المنشور في: البحوث والمحاضرات للدورة (٣٠) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٣-١٩٦٤ (ص١٧٩- ٢٣٠).

(٣٩) ظهرت الطبعة الأولى من كتاب "في اللهجات العربية" لإبراهيم أنيس عام ١٩٤٦م، وتلا ذلك تأليف لجنة للهجات في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(٤٠) أعيد طبعه عام ١٩٧٣م.

(٢٥٠) لفظة من الدخيل، ثم أنيس المقدسي في مقاله "الدخيل في لغتنا المحكية ودلالته" (١٩٦٣م) المتضمن "نحو (٧٥٠) لفظة من الألفاظ الشائعة في كلامنا العامي قديماً وحديثاً". [٤١]

وف. عبدالرحيم في مقاله "الكلمات التركية في اللهجات العربية الحديثة" (١٩٦٩-١٩٧٠م)[٤٢]، وفيه ما يزيد على مئتي لفظة مما دخل العربية في العهد العثماني، وصلاح الدين الكواكبي في مقاله "الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة" (١٩٧٣-١٩٧٥م)[٤٣]

وهو قسمان: أحدهما تعليقات على ما ورد في مقال عبدالرحيم المذكور، وثانيهما إضافات تبلغ زهاء (١٥٠)كلمة.

أما المسار الثالث فمادة البحث فيه – في الأعم الأغلب - لغة الكتابة لا لغة الحديث، ويبدو لي أن أصحابه تأثروا بما اطلعوا عليه من معجمات خاصة بالدخيل للغات الغرب الكبرى، ولعل معجم طوبيا العنيسي المسمّى "تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية" (١٩٣٢م) من أقدم ما ظهر في هذا الباب وأكثره إحاطة، إذ جمع فيه مؤلفه "نحو ألف لفظة قد كانت فشت في اللغة العربية قديماً وحديثاً منسابة إليها من لغات مختلفة حيناً بعد حين ...، مهملاً الألفاظ الفارسية التي لا يستعملها أحد من الكتّاب إذ لا حاجة إليها والعربية بغنى عنها، أما الألفاظ التركية فينبغي دفنها بتّة وكذلك الألفاظ الفرنسوية والإيطالية والإنكليزية التي تستعملها العامة من غير الحاجة إليها"[٤٤]

ويليه معجم "الدخيل في اللغة العربية" لفؤاد حسنين علي (١٩٤٨-١٩٥٠م)[٤٥]

وفيه زهاء ألف كلمة بما فيها أسماء الأعلام والأماكن، ثم معجم "الكلمات الدخيلة في العربية" لرفائيل نخلة (١٩٦٠م)[٤٦]، المتضمّن أكثر من (٢٥٠٠) كلمة من الدخيل

---

(٤١) من مقاله (ص١٨٧) وانظر الحاشية رقم (٣٠).

(٤٢) نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلدان ٤٤ (١٩٦٩) ص ٨٧٥- ٨٨٣، و٤٥ (١٩٧٠م) (ص١٤٣- ١٥٠) و (ص١٧٣- ٣٧٥).

(٤٣) نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلدات (٤٨) (١٩٧٣) (ص٥١٩-٥٥٠)، و(٥٠) (١٩٧٥) (ص٤٨٤- ٤٩٣) و (ص٧٣٧- ٧٥٨)، و٥١ (١٩٧٦) ص٢٣-٣٢. وربما كان قوله "العربية الأصيلة" مدعاة للبس لأنه –كعبدالرحيم- قصر كلامه على اللهجات.

(٤٤) من فاتحة الكتاب.

(٤٥) نشر خلواً من مقدمة توضح منهجه في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة، المجلدات ٢/١٠ (١٩٤٨) ص٧٥- ١١٢، و١/١١ (١٩٤٩) ص٢٧- ٥٦ و٢/١١ (١٩٤٩) ص١-٣٦، و١/١٢ (١٩٥٠) ص٣٧- ٧٤.

(٤٦) هو عنوان الباب الثالث من الطبعة الثانية من كتابه "غرائب اللغة العربية" ص١٦٩-

في مختلف العصور، فيكون – بذلك – أكثر معجمات الدخيل في العربية الفصحى شمولاً. أما آخر ما ظهر في هذا الميدان فهو معجم ف. عبدالرحيم وعنوانه: "الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها" (١٩٧٥م)[٤٧]، وفيه زهاء (٨٠٠) كلمة من الدخيل في الفصحى والعامية المصرية.

ويتبين من هذا العرض المقتضب[٤٨] أن الدخيل ضربان كبيران: دخيل قديم، ودخيل حديث. فأما القديم منه فهو صنفان: أحدهما – وهو الغالب - ممات أو مهجور لا يحتاج إليه إلا من له صلة بالشعر الجاهلي أو بعض كتب التراث؛ والآخر أخفى التعريب وطول الاستعمال الأصل الأعجمي لمعظمه – وخاصة ما ورد منه في القرآن الكريم والسنة النبوية– بحيث لا يفطن إليه إلا أهل العلم.

وأما الحديث فهو – كذلك - صنفان: أولهما – ومصدره التركية – زال أغلبه - وهو المؤلف من مصطلحات إدارية وعسكرية - من الفصحى مع انتهاء العهد العثماني، ولم يبق من هذا الصنف في العامية سوى مئة لفظ أو مئتين.[٤٩]

وإن كان المشترك منه بين العامية والفصحى قليلاً كأسماء بعض الأطعمة والألبسة والأدوات. وثانيهما – وما ظهر في العقدين الأخيرين كثير من معجمات الدخيل في اللهجات، انظر مثلاً معجماً للدخيل في العامية المصرية، وآخر للدخيل في العامية الكويتية في: دراسات لغوية لعبدالصبور شاهين، ط٢، ١٩٨٦م، صدره لغات الغرب – هو الغالب اليوم في الفصحى والعامية على السواء.

أما ما ألف في الألفاظ الأعجمية في السنة النبوية وآثار الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم -فعلى حد علمي - لم أجد مصنفاً خاصاً للأعجمية المعربة والدخيلة في السنة النبوية، ولم يحظ الأعجمي المعرّب والدخيل في الحديث الشريف بمثل العناية التي حظي بها في القرآن الكريم كدراسة متخصصة في السنة النبوية بجمع الأحاديث النبوية التي ورد بها أحد الألفاظ الأعجمية المعربة أو الدخيلة، تخريجاً ودراسة لأسانيدها وبيان آثارها على فقه الحديث ودراسة ألفاظها المعربة أو الدخيلة، وإنما مؤلفات لغوية تكلمت عن المعرب والدخيل في اللغة بشكل عام من خلال الأشعار والأمثال وبعض الأحاديث التي قام بعض المحققين بتخريجها وعزوها

٣٢٢، وقد قسمه المؤلف إلى تسعة فصول للغات المأخوذ عنها، وذيله بفهرس أبجدي موحد.

(٤٧) كرر فيه الألفاظ التركية المستعملة في العامية التي أوردها من قبل في مقاله المشار إليه في الحاشية ٣٤. انظر منهجه في ص٤- ٥ من مقدمة معجمه هذا.

(٤٨) لم أذكر هنا ما نُشر في مجلات مجامع اللغة العربية وكليات الآداب و "اللسان العربي" وغيرها، ففيها مقالات كثيرة تناولت الألفاظ الدخيلة بالدراسة.

(٤٩) القول الأول للمقدسي(ص١٨٧) من مقاله المذكور في الحاشية (٣٠)، والثاني مستمد مما ذكره عبدالرحيم وأقره الكواكبي في مقاليهما المشار إليهما في الحاشيتين (٣٤، ٣٥).

بإيجاز ودون الحكم عليها، غير كتاب: (المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن والحديث النبوي) لصلاح الدين المنجد، و(الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر) للدكتور "أبو السعود أحمد الفخراني". ومعجم معربات الحديث النبوي الشريف من خلال الكتب الصحاح مع ذكر أصولها. لأحمد أبركان. والمعرب والدخيل في الحديث الشريف للباحث محمد بن إبراهيم العمير، رسالة علمية من كلية اللغة العربية من جامعة الملك فيصل.(٥٠)

الخاتمة : تشتمل علي أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١ – تفترق اللغة العربية عن غيرها من اللغات ببراعتها في تمثلها للكلام الأجنبي عن طريق صوغه علي أوزانها وإنزاله علي أحكامها ، وجعله جزءا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها .

٢ – الألفاظ الأعجمية إما أن تكون معربة أو دخيلة ، فكان المعَرب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية ؛ مما يسهل النطق بها ، ويسهّل انتشارها . وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظه الأجنبي دون خضوع للقوانين الصوتية العربية .

٣ - المعَرَّب أحد الموضوعات التي تبحث في فقه اللغة : وهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ، أو ما تفوهت به العرب علي غير منهاجها . يُعْرّف بعدة أسماء تدل عليه منها : التعريب ، والدخيل ، والمولد .

٤ – من مظاهر نهوض الإسلام بالعربية : سمو الأغراض ، وتهذيب الألفاظ ، واكتساب كثير من الألفاظ دلالة خاصة ، وظهور كثير من الألفاظ الإدارية والسياسية ، وتهيؤ اللغة العربية لاستيعاب كافة العلوم ، ودخول كثير من المصطلحات العلمية .

٥ – الاقتباس بين اللغات قانون اجتماعي إنساني عام ، وليست العربية بدعا من اللغات في هذا المضمار .

٦ – يوجد دوافع للتعريب ، ومنها : الحاجة ، أو الضرورة ، أو الإلغاز ، والإغراب ، والإعجاب ، وخفة اللفظ الأعجمي .

٧ – بين البحث وقوع الألفاظ الأعجمية في السنة لحكمة وغاية معينة ، ومثل هذا الوقوع لا يقلل من فصاحة وبلاغة النبي صلي الله عليه وسلم خاصة أن مثل هذه الكلمات كانت مستعملة في القرآن الكريم ، بل قبل نزول القرآن الكريم ، وقد جاء القرآن الكريم العرب بما تعارفوه .

٨ – من أهم أسباب وقوع الأعجمي المعرب في الحديث النبوي أنه يجوز روايته بالمعني .

---

(٥٠) سبق ذكر الكتب والكلام عليها في مقدمة الرسالة (ص ٩) .

المصادر والمراجع :

أولا : العربية :

١ - الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧م.
٢ - أثر الدخيل على العربية الفصحى، مسعود بوبو، دمشق، ١٩٨٢م.
٣ - الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد حسن الشافعي، ط ١، ١٩٩٧ م، دار الكتب العلمية.
٤ - البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، أغناطيوس يعقوب الثالث، دمشق، ١٩٦٩م.
٥ - البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الكتب المصرية –بيروت.
٦ - تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرفاعي، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت، ط٤، ١٣٩٤هـ.
٧ - حاجتنا إلى معجم جديد للدخيل في الفصحى، د. رفعت هزيم، جامعة اليرموك
٨ - الدخيل في لغتنا المحكية ودلالته، أنيس المقدسي، في: البحوث والمحاضرات للدورة ٣٠ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٣- ١٩٦٤، ص١٧٩- ٢٣٠.
٩ - المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط. دار الكتب العلمية - بيروت – ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
١٠ - فصول في فقه العربية د / رمضان عبد التواب، ط ١، ١٩٩٩ م، مكتبة الجانخي.
١١ - فقه اللغة د / علي عبد الواحد وافي، ط ٨، ١٩٩٩ م، دار نهضة مصر.
١٢ - في اللهجات العربية : إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية -القاهرة، ط٨، ١٩٩٢م.
١٣ - اللهجات العربية د / إبراهيم أنيس ط ٦، ١٩٨٤ م، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤ - المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي، ط٢، دمشق، ١٩٦٥م.
١٥ - معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، الجزء الأول، تحقيق حسين نصار، القاهرة، ١٩٧١م.
١٦ - المعَرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور موهوب الجواليقي، تحقيق: ف. عبد الرحيم ، دار القلم-دمشق، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٧ - مولد اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي (ص٦١)، بيروت ١٩٥٦م.
١٨ - نصوص في فقه اللغة العربية، السيد يعقوب بكر، بيروت، ١٩٧١م.

ثانيا الأجنبية :

1- Asbaghi (A.) : Persische Lehnwörter im Arabischen, 1988.
2- Hebbo (A.) : Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie des Ibn Hischam, 1970.
3- Salonen (E.) : Loanwords of Sumerian & Akkadian origin in Arabic, 1979.
4- Littmann (E.): Morgenländische Wörter im Deutschen, 1919.
5- Lewy (H.) : Die semitischen Fremdwörter im Griechieschen, 1895.
6- Lokotsch (K.) : Etymologisches Wörterbuch der europaischen Wörter orientalischen Ursprungs. 1927.
7- Devic (L. M.) : Fictionnaire étymologique des mots francais d'origine oreintale (arab, persan, turc, hebreu, malais), 1876.
8- Dozy (R.) & Engelmann (R. W. H.): Glossaire mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe. 2 édition, 1869.
9- Dozy (R.): Dictionnaire détaillé des noms des Vêtements chez les arabes, 1845 Supplémment aux dictionnaires arabes, 1881.
10 -Fraenkel (S.) : Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen, 1886.